



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5216

التاريخ : السبت 2020/4/18

الفبر الرئيسي



هنية: تلقينا اتصالات من وسطاء
لاستيضاح مبادرتنا ويجب على الاحتلال
دفع ثمن أربعة أسرى من الجنود

... ص 4

أبرز العناوين



حماس: مبادرة الحركة ما زالت معروضة على الاحتلال والباب مفتوح أمام الوسطاء

الحكومة الفلسطينية تنفي تلقي مساعدات مالية إدارة ترامب لمكافحة كورونا

"رويترز": أمريكا تقدم 5 ملايين دولار للفلسطينيين بسبب كورونا

"هيومن رايتس" تشكك في حصول المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية على محاكمات عادلة

نتنياهو: منعي من رئاسة الحكومة سيؤدي إلى مقاطعة الانتخابات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحكومة الفلسطينية تنفي تلقي مساعدات مالية إدارة ترامب لمكافحة كورونا
5	3. الزعنون يدعو للتدخل العاجل لضمان الإفراج عن شيخ الاسرى فؤاد الشوبكي
<u>المقاومة:</u>	
5	4. حماس: مبادرة الحركة ما زالت معروضة على الاحتلال والباب مفتوح أمام الوسطاء
5	5. ماهر صلاح: ملتزمون بالعمل المتواصل لتحرير الأسرى
6	6. دودين: وساطات تدخلت لإبرام صفقة تبادل اصطدمت بتعنت الاحتلال
6	7. الفصائل الفلسطينية: نعمل بشكل جدي على تحرير الأسرى
6	8. جيش الاحتلال يزعم العثور على أسلحة وذخائر في الخليل
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	9. نتنياهو: منعي من رئاسة الحكومة سيؤدي إلى مقاطعة الانتخابات
7	10. نتنياهو يحرق أوراق غانتس والانتخابات أقرب من تشكيل حكومة
8	11. ألف شخص يحتجون في تل أبيب ضد "الفساد"
8	12. تقرير: كبار الحاخامات يخرقون عمدا تعليمات الوقاية من كورونا
8	13. صندوق ميلر اليهودي: وصول ثلاثة ملايين كمائة إلى إسرائيل من الصين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
9	14. معطيات: 180 قاصراً في معتقلات الاحتلال يواجهون خطر كورونا
9	15. الأسيرة المحررة وفاء مهداوي: الأسيرات آملهن بالصفقة "كبيرة وحقيقية"
9	16. "مجموعة العمل": وثقنا أسماء 1,794 لاجئاً فلسطينياً مغيباً قسرياً في السجون السورية
10	17. ارتفاع الإصابات بـ"كورونا" في الضفة والقطاع والداخل الفلسطيني
10	18. غزة.. أزمة فيروس كورونا تحاصر المزارعين
<u>لبنان:</u>	
11	19. الجيش الإسرائيلي يزعم إحباط محاولة تسلل من الحدود اللبنانية

عربي، إسلامي:	
11	20. "هيومن رايتس" تشكك في حصول المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية على محاكمات عادلة
12	21. الإعلامية غادة عويس تتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في يومهم
12	22. الهيئة المغربية تطالب بالإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال
دولي:	
12	23. "رويترز": أمريكا تقدم 5 ملايين دولار للفلسطينيين بسبب كورونا
13	24. الأمم المتحدة تحذر من استمرار الاحتلال الإسرائيلي في هدم المباني بالضفة
13	25. إشادة بجهود "شبكة المنظمات الفرنسية" في مساعدة الفلسطينيين
13	26. دار للمسنين اليهود على قائمة أهداف العنصريين البيض في أمريكا
تقارير:	
13	27. "يوم الأسير الفلسطيني" ... 5 آلاف في سجون الاحتلال
حوارات ومقالات	
16	28. هواجس "إسرائيل" بعد "كورونا" ... د. عصام نعمان
17	29. كورونا يعزز فاشية إسرائيل داخلياً... نضال محمد وتد
18	30. صفقة تبادل الأسرى فرصة ذهبية لا ينبغي إضاعتها... يوآف ليمور
20	31. هكذا ولدت إسرائيل في "سان ريمو" وتحول وعد بلفور إلى قرار دولي لدولتين... يوسي بيلين
كاريكاتير:	
22	

١. هنية: تلقينا اتصالات من وسطاء لاستيضاح مبادرتنا ويجب على الاحتلال دفع ثمن أربعة أسرى من الجنود

الأناضول: كشف رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، الجمعة، تلقي حركته اتصالات من وسطاء حول مبادرتها بشأن إبرام صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل. وقال هنية، في لقاء عبر قناة "التلفزيون العربي" إن "رئيس الحركة في غزة، أعلن أننا مستعدون للذهاب إلى جولة مفاوضات غير مباشرة لإجراء صفقة تبادل أسرى". وأضاف: "بعض الأطراف والوسطاء (لم يحدداهم) اتصلوا بالحركة، واستوضحوا حول الآفاق التي يمكن التحرك بشأنها، ونحن عرضنا ما يمكن أن يشكل مفتاحًا حقيقيًا لهذه المسألة"، دون مزيد من التفاصيل. وتابع: "كتائب القسام (الجناح المسلح لحركة حماس) لديها 4 أسرى من الجنود الإسرائيليين ونحن مستعدون لمفاوضات غير مباشرة لإجراء صفقة تبادل إذا كان هناك جدية كافية لذلك لدى قادة الاحتلال".

وعلى صعيد متصل، حذر هنية من أن "وباء كورونا يهدد حياة الأسرى داخل السجون الإسرائيلية". وفي الملف الداخلي الفلسطيني، جدد هنية تمسك "حماس" بتحقيق المصالحة، وموافقتها على أي خيار تقبل به السلطة الفلسطينية لتحقيق ذلك سواء بإجراء الانتخابات أو تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وفيما يخص علاقات "حماس" مع السعودية، قال هنية: "العلاقة تاريخيًا مع المملكة كانت قوية، لكن الحقيقة أن الصفحة التي نحن بصددنا مؤسفة ومؤلمة، وتتناقض مع كل الأعراف العربية تجاه القضية الفلسطينية". وأضاف: "اعتقال أكثر من 60 فلسطينيًا في سجون السعودية فقط لأنهم يقومون بأعمال دعم وإسناد لشعبهم، أمر مؤسف جدًا". وتابع: "تواصلنا بشكل مباشر، ووجهت أكثر من رسالة لخادم الحرمين (الملك سلمان بن عبد العزيز)، وقمنا بوساطات دولية من أجل أن ننهي هذا الملف".

العربي الجديد، لندن، 2020/4/18

٢. الحكومة الفلسطينية تنفي تلقي مساعدات مالية إدارة ترامب لمكافحة كورونا

رام الله: نفت الحكومة الفلسطينية، الجمعة، تلقيها أي مساعدات من الإدارة الأمريكية، مشددة على أنها ليست بحاجة لأموالها. وقال ملحم إننا "لم نتسلم أية أموال من الإدارة الأمريكية، لا علاقات ولا اتصالات مع الإدارة الأمريكية، ولسنا بحاجة لأموالها".

وتأتي تصريحات ملحم تعليقا على إعلان السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان عبر تويتر أن بلاده "ستقدم 5 ملايين دولار للفلسطينيين لمساعدتهم في مكافحة وباء كورونا".

القدس العربي، لندن، 2020/4/18

٣. الزعنون يدعو للتدخل العاجل لضمان الإفراج عن شيخ الاسرى فؤاد الشوبكي

عمان: دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون الجهات الحقوقية والإنسانية الدولية للتدخل الفوري والعاجل للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لإطلاق سراح شيخ الاسرى اللواء فؤاد الشوبكي، البالغ من العمر 81 عاما. وقال الزعنون في تصريح، إن الشوبكي، من مواليد عام 1940، وهو أكبر الاسرى سنا، اعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي عام 2006 وحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة 17 سنة، ويعاني من عدة أمراض ويشتهه بإصابته بمرض السرطان ووضعه الصحي في تدهور متسارع، ونقل خلال الفترة الاخيرة مرات عديدة الى عدة مستشفيات بسبب سوء حالته الصحية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/4/17

٤. حماس: مبادرة الحركة ما زالت معروضة على الاحتلال والباب مفتوح أمام الوسطاء

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، أن الحركة ستعمل جاهدة بالوسائل كافة على تحريرهم، ولن يهدأ لنا بال حتى نحقق الحرية لقادتنا وأبنائنا الذين ضحوا بأعلى ما يملكون من أجل تحرير الأرض والإنسان.

وقالت الحركة في بيان صحفي الجمعة، إن المبادرة التي قدمتها الحركة ما زالت معروضة على الاحتلال، والتي تأتي في سياق إنساني نظراً للمخاطر الصحية المحدقة بالأسرى في ظل جائحة كورونا، وإن الباب مفتوح أمام أي وسيط يحمل إجابات جادة وعملية من الاحتلال على هذا العرض.

موقع حركة حماس، 2020/4/17

٥. ماهر صلاح: ملتزمون بالعمل المتواصل لتحرير الأسرى

أكد رئيس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الخارج ماهر صلاح أن الحركة ملتزمة بالعمل المتواصل للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وقال صلاح في ذكرى يوم الأسير الفلسطيني إن الأسرى الأبطال هم صفوة من شعب فلسطين. وأكد أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال على رأس أولويات حركة حماس، وأشار إلى أنه في ظل وباء كورونا الذي يزيد الخطر

على حياة الأسرى الأبطال، فإن هذا يستدعي المزيد من الضغط الدولي على الاحتلال المجرم الذي يمارس إجرامه وعدوانه كل يوم على أسرانا، لذلك يتم العمل للإفراج الفوري عنهم، ولحمايتهم من التعرض لوباء الكورونا الخطير.

موقع حركة حماس، 2020/4/17

٦. دودين: وساطات تدخلت لإبرام صفقة تبادل اصطدمت بتعنت الاحتلال

كشف مسؤول ملف الأسرى في حركة حماس د. موسى دودين، عن أن "وساطات" كثيرة منها دول عربية وأجنبية تدخلت منذ أسر جنود الاحتلال الإسرائيلي من قبل المقاومة في قطاع غزة، كلها كانت تصطدم بصخرة تعنت الاحتلال الإسرائيلي في تناول هذا الملف بجدية. وأضاف أن "وسطاء طلبوا منا إعداد إطار صفقة تبادل، وقمنا بإعداد هذا الأمر وتقديمه لهم، لكن الاحتلال لم يبد أي جدية في هذا الملف".

فلسطين أون لاين، 2020/4/17

٧. الفصائل الفلسطينية: نعمل بشكل جدي على تحرير الأسرى

قالت الفصائل الفلسطينية، اليوم، الجمعة، في بياناتٍ منفصلة، إنها تعمل بشكلٍ جاد، من أجل تحرير الأسرى الذين يتعرضون لظروف معيشية صعبة في السجون الإسرائيلية. ودعت الفصائل بمناسبة ذكرى يوم الأسير الفلسطيني الذي يوافق 17 نيسان/أبريل، الشعب الفلسطيني والأمم المتحدة العربية والإسلامية، "للتضامن مع المعتقلين، لاسيما في ظلّ الخوف من تفشي فيروس كورونا".

عرب 48، 2020/4/17

٨. جيش الاحتلال يزعم العثور على أسلحة وذخائر في الخليل

الخليل: زعم موقع 0404 العبري، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي، عثر صباح اليوم الجمعة على أسلحة وذخائر في إحدى المباني الفلسطينية في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية. وقال الموقع العبري، إن قوة عسكرية من الكتيبة "51" عثرت داخل منزل في إحدى أحياء الخليل على أسلحة محلية الصنع بالإضافة لكمية من الذخيرة.

قدس برس، 2020/4/17

٩. نتياهو: منعي من رئاسة الحكومة سيؤدي إلى مقاطعة الانتخابات

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: قالت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، اليوم الجمعة، إنه في ظل استمرار الجمود وتعثر المفاوضات بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو والجنرال بني غانتس، بفعل الخلاف على صلاحية المحكمة العليا بمنع نتياهو من ترؤس الحكومة المقبلة، على خلفية الاتهامات الموجهة له وقرار محاكمته، فقد ردد نتياهو أخيراً، في أحاديث مغلقة، أنه في حال أصدرت المحكمة قراراً يمنع توجيه لوائح اتهام ضده، أو الخضوع لمحاكمة بتهم جنائية، فإن ذلك سيؤدي إلى احتجاجات وإلى الدعوة لمقاطعة الانتخابات الإسرائيلية القادمة، في حال لم يتم التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة وذهبت إسرائيل لانتخابات رابعة.

ونقلت الصحيفة أن نتياهو بدّل، في الفترة الأخيرة ومنذ بدء التحقيقات ضده بشأن شبّهات الفساد وتلقي الرشوة، موقفه السابق من المحكمة الإسرائيلية العليا، وبات يعتبر الأخيرة جزءاً من مؤامرة تشارك فيها الشرطة والإعلام في إسرائيل للإطاحة به من منصبه، وقد سبق أن أطلق تصريحات بهذا الخصوص تحدث خلالها عن الانقلاب ضد الحكومة وضد قرار الشعب، والسعي لتغيير رئيس الحكومة عبر المحكمة وليس عبر صناديق الاقتراع.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/17

١٠. نتياهو يحرق أوراق غانتس والانتخابات أقرب من تشكيل حكومة

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: حقق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، هذا الأسبوع، نصراً إضافياً على خصمه الجنرال بني غانتس، بعد أن تمكن من المماطلة وانتزاع يومين إضافيين لغانتس من الرئيس الإسرائيلي رؤبين ريفلين، بما يوحي للرأي العام الإسرائيلي أنه جاد في مساعيه لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ليقوم في الدقيقة التسعين، مرة أخرى، بالتراجع عن التوقيع على اتفاق لتشكيل حكومة طوارئ وطنية، كان طالب خصمه فيها، بحجة مواجهة جائحة كورونا.

وقد وقع غانتس، المستجد سياسياً، في فخ دعوات نتياهو الحثيثة، عشية انتهاء المهلة الرسمية الأولى له الاثنتين الماضي. وبحسب التطورات الجارية، والمفاوضات شبه المتكررة، فإنه يبدو أن نتياهو غير معني حقاً بالتوصل لاتفاق لتشكيل حكومة، يتضمن عملياً تحديد تاريخ رسمي لنهاية مسيرته السياسية، خصوصاً بعد أن فقد خصمه أوراق اللعبة كلها تقريباً، وأوضاع الأغلبية البرلمانية التي كانت سلاحه الرئيسي في وجه نتياهو.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/18

١١. ألف شخص يحتجون في تل أبيب ضد "الفساد"

تل أبيب: تظاهر نحو ألف شخص في تل أبيب ضد الفساد، الليلة قبل الماضية، وفي مقدمتهم كان الرئيس الأسبق لجهاز المخابرات العامة (شاباك) يوفال ديسكين، الذي حذر من دمار القيم والقوانين الديمقراطية في إسرائيل. وفي أعقاب المظاهرة، نشر نجل رئيس الحكومة، ياير بنيامين نتنياهو، تغريدة تمنى فيها الموت بـ«كورونا» للمسنين في المعسكر المناوئ لوالده.

من جانبه، هاجم نتنياهو المتظاهرين واتهمهم بعدم المسؤولية، لكنه تنكر للتغريدة التي نشرها ابنه وقال إنه يحارب فيروس «كورونا» لمصلحة جميع السكان. وقد محا نجله التغريدة لاحقاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/18

١٢. تقرير: كبار حاخامات يخرقون عمدا تعليمات الوقاية من كورونا

يخرق حاخامات حريديون كبار تعليمات وزارة الصحة الإسرائيلية، المتعلقة بمنع تجمعات والحفاظ على مسافة مترين على الأقل بين شخص وآخر، في إطار مكافحة انتشار وباء كورونا. ورغم أن فيروس كورونا سجل أعلى عدد من الإصابات في التجمعات السكنية الحريدية، إلا أن هذا الأمر لم يمنع حاخامات من إقامة صلوات، بمشاركة مئات الأشخاص في أماكن مغلقة، وأحيانا بشكل سري، ليخرقوا التعليمات بشكل متعمد، وفقا لتقرير نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم، الجمعة.

عرب 48، 2020/4/17

١٣. صندوق ميلر اليهودي: وصول ثلاثة ملايين كمادة إلى إسرائيل من الصين

تل أبيب . "القدس" دوت كوم- ذكر موقع "واللا" الإخباري العبري امس، أن ثلاثة ملايين كمادة وصلت ليلة الخميس . الجمعة من الصين إلى إسرائيل في رحلة شحن خاصة من مطار شنغهاي إلى مطار بن اللد بالتنسيق مع شركة "إسرائيل كارغو لوجيستكس" ووزارة الخارجية الإسرائيلية. وتبرع بهذه الكمادات صندوق ميلر الذي يملكه متبرعون يهود ونقلت إلى نجمة داود الحمراء. وكان صندوق ميلر قد تبرع الشهر الماضي بثلاثة ملايين دولار لنجمة داود الحمراء و مستشفى إخيلاف وجامعة تل أبيب.

القدس، القدس، 2020/4/17

١٤. معطيات: 180 قاصراً في معتقلات الاحتلال يواجهون خطر كورونا

غزة: طالبت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، بالإفراج العاجل والفوري عن الأسرى الطلبة والأطفال الفلسطينيين من معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، خاصة في إطار المخاطر التي تهدد حياتهم وصحتهم نتيجة جائحة كورونا. وقالت في بيان الجمعة، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني: إن الاحتلال يواصل اعتقال قرابة 180 طفلاً وقاصراً في معتقلاته، مشيرة إلى أنه ومنذ مطلع 2020 اعتقلت قوات الاحتلال 210 أطفال تقل أعمارهم عن 18 عاماً. وشددت على أنّ الممارسات والظروف التي يعيشها الأسرى الأطفال تشكل تهديداً صارخاً للمواثيق والأعراف والاتفاقيات الدولية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/17

١٥. الأسيرة المحررة وفاء مهداوي: الأسيرات آمالهن بالصفقة "كبيرة وحقيقية"

عاطف دغلس-نابلس: قالت الأسيرة الفلسطينية المحررة وفاء مهداوي فور الإفراج عنها إن الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي يعلقن آمالاً كبيرة وحقيقية بالإفراج عنهن بناء على آخر المعلومات القادمة من غزة عن صفقة تبادل "مشرقة"، استناداً إلى ما تداولته وسائل الإعلام من تصريحات لقائد حركة حماس في قطاع غزة يحيى السنوار. وأوضحت مهداوي في اتصال خاص بالجزيرة نت أن الأسيرات يستبشرن خيراً وأن بعضهن "بدأن بإعداد مقتنياتهن" تمهيداً للإفراج عنهن. وذكرت الأسيرة المحررة ظروف الأسيرات في ظل تفشي فيروس كورونا أنهن كن يعتمدن على أنفسهن في الوقاية من المرض ولا ينتظرن السجن الذي لم يقدم إلا مواد بسيطة للتعقيم مثل "الكلور".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/4/17

١٦. "مجموعة العمل": وثقنا أسماء "1,794" لاجئاً فلسطينياً مغيباً قسرياً في السجون السورية

مجموعة العمل - لندن: وثقت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا" نحو 1,794 معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري، وذلك في آخر تحديث للأرقام، بالتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف في 17 من نيسان/أبريل من كل عام. وأضافت الأرقام، أنّ من بين المعتقلين نحو 110 نساء، مرجحة أن يكون العدد الكلي أكبر من ذلك، بسبب غياب الشفافية لدى أجهزة النظام السوري، وتخوف أهالي المعتقلين من توثيق اعتقال أبناءهم، خوفاً من المسائلة من قبل الأجهزة الأمنية.

الجدير بالذكر، أنّ العديد من المعتقلين الفلسطينيين قد قضاوا تحت التعذيب في معتقلات النظام، منذ بدء الأحداث، حيث بلغ عدد الضحايا وفق ما جرى توثيقه أكثر من 560 ضحية، في حين لا يزال مصير المئات من الشبان مجهولاً، دون معرفة أماكن اعتقالهم وأية معلومات عنهم.
مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2020/4/17

١٧. ارتفاع الإصابات بـ"كورونا" في الضفة والقطاع والداخل الفلسطيني

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/17، من رام الله - غزة: ارتفع عدد المصابين الفلسطينيين بفيروس كورونا المستجد «كوفيد-19»، اليوم (الجمعة) إلى 400 وحالتين كما أعلنت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة رام الله، وأوضحت فيه أن الإصابات تتوزع بواقع 307 في الضفة الغربية وقطاع غزة و95 في مدينة القدس والقرى المجاورة لها. وسُجلت حالتا وفاة بفيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية حتى الآن، وفق وكالة الأنباء الألمانية.
وأضافت القدس، القدس، 2020/4/17، من الناصرة: وصل عدد المصابين من فلسطينيي الداخل بفيروس كورونا، صباح اليوم، إلى 505 مصابين، بزيادة 45 حالة جديدة عن أمس الاول، بحسب ما أعلنت الهيئة العربية للطوارئ. ورغم أن أم الفحم تتصدر عدد الإصابات، إلا أن الارتفاع الحاد جاء في دير الأسد لليوم الثاني على التوالي، حيث بلغ عدد المصابين 45 حالة، بتسجيل 15 إصابة جديدة ونسبة زيادة بـ 50%.

١٨. غزة.. أزمة فيروس كورونا تحاصر المزارعين

رويذا عامر-غزة: "الوباء أشد صعوبة من الحصار"، هذا ما عبر به المزارعون في المنطقة الشرقية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة عن حالهم خلال فترة الطوارئ التي يعيشونها بسبب انتشار فيروس كورونا. أكثر من 25 ألف مزارع في كافة المناطق الشرقية لقطاع غزة ينتظرون انتهاء أزمة كورونا، حيث بدأت حالة الطوارئ في غزة منذ شهر وشملت إغلاق المعابر الحدودية بين القطاع ومصر والضفة الغربية وإغلاق الأسواق.
تتنوع مواسم المحاصيل في كل فترة خلال العام، حيث يقوم المزارعون بتوفير المياه والمبيدات الحشرية لأجل الحصول على محاصيل جيدة لتصديرها وبيعها في الأسواق، والموسم الحالي هو للبندورة والكوسا والبنجر وغيرها.

ومن المفترض أن تصدر هذه المحاصيل إلى خارج قطاع غزة، لكن الأمر صعب بعد إغلاق المعابر والأسواق ضمن خطة الطوارئ في غزة للتصدي للوباء ومنع انتشاره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/4/17

١٩. الجيش الإسرائيلي يزعم إحباط محاولة تسلل من الحدود اللبنانية

القدس المحتلة: زعم الجيش الإسرائيلي، مساء الجمعة، إنه اكتشف 3 أماكن مُتضررة في الشريط الحدودي مع لبنان، في ثلاث نقاط مختلفة، مدعيًا بأنها علامات محاولات اختراق للدخول للبلاد. وأوضح موقع "واللا" الإسرائيلي، أنه لدى تلقي تحذيرات بشأن الأضرار التي لحقت بالجدار؛ أطلقت القوات عمليات مسح في المنطقة ومنعت الاختراق".

نفى "الإعلام الحربي" التابع لـ"حزب الله" اللبناني، اليوم، السبت، تنفيذ أي عملية الشريط الحدود اللبناني - الإسرائيلية. وجاء في بيان مقتضب عن "الإعلام الحربي" أن هذه الأنباء "عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً" وأمل من أنصاره والصحافيين "عدم تداول هذه الأنباء". وقالت قناة "المنار" التابعة للحزب، أمس، الجمعة، إن أصوات أربع قذائف سمعت مقابل قرية البستان - يارين في المنطقة الحدودية مع فلسطين المحتلة، مصدرها بركة ريشة داخل الشريط المحتل.

وكال سما الإخبارية، 2020/4/18

٢٠. "هيومن رايتس" تشكك في حصول المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية على محاكمات عادلة

حذرت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية من أن المحاكمة الجماعية التي تنظمها السلطات السعودية بحق عشرات المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين المقيمين على أراضيها، تثير مخاوف خطيرة من حصول انتهاكات في إجراءاتها القانونية. وقالت المنظمة في بيان اليوم الجمعة إنه بعد عامين من احتجاج هؤلاء المعتقلين دون تهمة، بدأت محاكمات سرية في الثامن من مارس/آذار الماضي بناء على ادعاءات غامضة تتعلق بصلاتهم مع "كيان إرهابي" لم يُكشف عن اسمه. وأضافت أن سجل السعودية الطويل في مجال "المحاكمات الجائرة" يثير الشكوك بأن المعتقلين سيواجهون تهماً ملفقة وخطيرة وعقوبات قاسية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/4/17

٢١. الإعلامية غادة عويس تتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في يومهم

وجهت الإعلامية المعروفة غادة عويس رسالة تضامنية مع الأسرى الفلسطينيين، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الذي يحييه الفلسطينيون في السابع عشر من نيسان/ أبريل من كل عام. وقالت عويس لمتابعتها: "تذكروا اليوم وأنتم في منازلكم متضايقون من حجر كورونا، أن الأسرى في الزنازين والسجون، وليس بسبب كورونا بل بسبب الاحتلال الإسرائيلي".

موقع "عربي 21"، 2020/4/18

٢٢. الهيئة المغربية تطالب بالإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال

الرباط: طالبت الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، بتعجيل إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والعرب من سجون الاحتلال الإسرائيلي. وقال الهيئة، في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام": إنها تتابع بكل قلق الظروف المهينة والمزرية التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية التي تنتافي والكرامة الآدمية، وتخالف كل التوصيات للعهد الدولي لحقوق الإنسان ومعاهدة جنيف وغيرها من المواثيق الدولية. وأعلنت انخراطها في الحملة الدولية التضامنية مع أسرى فلسطين، تحت هاشتاغ #لستموحدكم كلنا_معكم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/17

٢٣. "رويترز": أمريكا تقدم 5 ملايين دولار للفلسطينيين بسبب كورونا

رام الله: قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان يوم الخميس إن الولايات المتحدة ستقدم خمسة ملايين دولار للفلسطينيين لمساعدتهم في مكافحة وباء كورونا. وجاء التبرع الذي أعلنه فريدمان بعد سنوات من تقليص إدارة الرئيس دونالد ترامب المساعدات التي تقدمها للضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

وقال فريدمان على تويتر "يسعدني جدا أن تقدم الولايات المتحدة خمسة ملايين دولار للمستشفيات والأسر الفلسطينية لتلبية الاحتياجات الفورية، التي تتخذ الحياة، فيما يتعلق بمكافحة كوفيد-19". وأضاف: "الولايات المتحدة وبصفتها أكبر مانح للمساعدات الإنسانية في العالم ملتزمة بمساعدة الشعب الفلسطيني". وقالت وزارة الخارجية الأمريكية على موقعها الإلكتروني إن الخمسة ملايين دولار ستكون بمثابة مساعدة دولية في حالات الكوارث من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وكالة رويترز للأخبار، 2020/4/17

٢٤. الأمم المتحدة تحذر من استمرار الاحتلال الإسرائيلي في هدم المباني بالضفة

عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف تقرير جديد للأمم المتحدة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي بعمليات الهدم والاعتقال والاعتداء على الفلسطينيين في ظل انشغال العالم أجمع بمكافحة فيروس كورونا. وحذر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، في تقرير أرسله لـ"الأيام"، من استمرار هدم المباني المرتبطة بالمياه والنظافة الصحية، ما يمكن أن يقوض الجهود المبذولة لاحتواء انتشار الفيروس. وقال في تقرير يغطي فترة الأسبوعين الماضيين: "في المنطقة (ج) بالضفة الغربية، هُدم أو صودر 18 مبنى يملكه فلسطينيون أو تم تفكيكها بحجة الافتقار إلى رخص البناء، واقتُلعت 1,200 شجرة بحجة زراعتها على أراضي الدولة.

الأيام، رام الله، 2020/4/18

٢٥. إشادة بجهود "شبكة المنظمات الفرنسية" في مساعدة الفلسطينيين

القاهرة - سوسن أبو حسين: رحبت جامعة الدول العربية بجهود «شبكة المنظمات الفرنسية من أجل فلسطين» وذلك من خلال توجيه رسالة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ووزير خارجيته جان إيف لودريان، ومطالبتهما باستخدام كل الوسائل المتاحة للضغط على إسرائيل، من أجل تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني في ظل أزمة فيروس «كورونا».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/18

٢٦. دار للمسنين اليهود على قائمة أهداف العنصريين البيض في أميركا

واشنطن: وُجّهت الاتهامات بحق مواطن من ماساتشوستس، الأربعاء الماضي، بمحاولة تفجير مركز رعاية المسنين اليهود كان على قائمة الاستهداف لأحد مواقع العنصريين البيض الذي روج لما يُعرف بـ«يوم قتل اليهود».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/18

٢٧. "يوم الأسير الفلسطيني"... 5 آلاف في سجون الاحتلال

رام الله - "العربي الجديد": يحتفي الفلسطينيون، هذا العام، بذكرى "يوم الأسير الفلسطيني"، الذي يوافق، اليوم الجمعة، في ظل ظروف عصيبة يمرّ بها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؛ بسبب خطر انتشار فيروس كورونا، واستهتار إدارة سجون الاحتلال بمصيرهم، وغياب الإجراءات

الوقائية اللازمة لمنع انتشار الفيروس. وتواصل سلطات الاحتلال اعتقال نحو 5 آلاف أسير في سجونها، رغم المطالبات بالإفراج عنهم في ظلّ جائحة كورونا. وأصدرت، الجمعة، المؤسسة المختصة بشؤون الأسرى الفلسطينيين، وهي "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، "نادي الأسير الفلسطيني"، مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان"، ومركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"، ورقة حقائق بذكرى "يوم الأسير الفلسطيني"، الذي يوافق في 17 إبريل/ نيسان من كلّ عام. أكدت المؤسسات في الورقة أنّه "أمام هذا الخطر الصحيّ الذي يتهدّد حياة الأسرى، فإنّ الشعب الفلسطيني وقيادته وقواه السياسية ومؤسّساته كافة، يطالبون المجتمع الدولي، وعلى رأسه الأمين العام للأمم المتحدة، بتحمّل مسؤوليته القانونية والأخلاقية. وهم يطالبون المجتمع الدولي، بالتدخّل العاجل للضغط على حكومة الاحتلال، وتحميلها المسؤولية عن حياة الأسرى، وإلزامها بإطلاق سراحهم، وفي مقدّمهم المرضى وكبار السنّ، والأسيرات والأطفال والإداريون".

وللمناسبة ذاتها، طالبت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، اليوم الجمعة، دول العالم بالإفراج العاجل والفوري عن الأسرى الطلبة والأطفال القابعين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، خاصة في ظلّ المخاطر التي تهدّد حياتهم، وصحتهم، نتيجة جائحة كورونا. وأفادت وزارة التربية في بيان لها، بأنّ الاحتلال الإسرائيلي يواصل اعتقال قرابة 180 طفلاً وقاصراً في معتقلاته. ومنذ مطلع العام الجاري 2020 حتى نهاية شهر مارس/ آذار الماضي، اعتقلت قوات الاحتلال 210 أطفال، تقلّ أعمارهم عن 18 عاماً.

كما لفتت وزارة التربية النظر، إلى "الأطفال المقدسيين الذين يواجهون سياسة الحبس المنزلي، واستهدافهم استهدافاً مباشراً عبر اعتقالهم، وتهديدهم، واحتجازهم في ظروف نفسية وصحية سيئة لا تتوفر فيها شروط العيش الإنساني، حيث تسجّل القدس أعلى نسبة اعتقالات بين صفوف الأطفال مقارنة بالمحافظات الأخرى. الأمر الذي يتطلّب اتخاذ موقف حازم تجاه هذه الانتهاكات في المدينة المقدّسة التي تجابه سياسات (الأسرلة)، وضرب مقومات الهوية الوطنية الجمعية".

وفي 17 إبريل/ نيسان من كلّ عام، يحتفي الفلسطينيون باليوم الوطني والعالمي لنصرة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، والذي أقرّه المجلس الوطني الفلسطيني، باعتباره السلطة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1974، خلال دورته العادية، واعتباره يوماً لتوحيد الجهود والفعاليات لنصرتهم، ودعم حقّهم المشروع بالحرية.

ووفق مؤسّسات مختصة في شؤون الأسرى الفلسطينيين، فإنّ الاحتلال الإسرائيلي، اعتقل منذ مطلع العام 2020، 1,324 مواطناً/ة فلسطينياً، منهم 210 أطفال و31 امرأة. كما صدر 295 أمر اعتقال

إداري بحق أسرى، بينما لم يتوقف الاحتلال عن عمليات الاعتقال بحق الفلسطينيين منذ بداية انتشار وباء كورونا، إذ رُصد اعتقال الاحتلال لـ 357 فلسطينياً/ة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، خلال الشهر الماضي.

وتعتقل قوات الاحتلال الإسرائيلي في سجونها حالياً نحو 5 آلاف أسير/ة، بينهم 41 أسيرة يقبعن في سجن "الدامون"، و180 طفلاً وقاصراً، هم موزعون على سجون (عوفر ومجدو والدامون). ويبلغ عدد الأسرى القدامى المعتقلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو 26 أسيراً، أقدمهم الأسيران كريم يونس، وماهر يونس المعتقلان بشكل متواصل منذ عام 1983. بينما يقضي الأسير نائل البرغوثي، أطول فترة اعتقال في تاريخ الحركة الأسيرة، ما مجموعه 40 عاماً، قضى منها 34 عاماً بشكل متواصل في السجن، وتحزر عام 2011 في صفقة "وفاء الأحرار"، إلا أنه أُعيد اعتقاله عام 2014. ويبلغ عدد الأسرى الذين مضى على اعتقالهم 20 عاماً، 51 أسيراً وهم يُعرفون بعمداء الأسرى، ومن بينهم 14 أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من 30 عاماً على التوالي، ويبلغ عدد أسرى المؤبدات 541 أسيراً، وأعلى حكم على أسير بينهم هو للأسير عبد الله البرغوثي، ومدته 67 (مؤبد). ويبلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة 222 شهيداً، وذلك منذ عام 1967، بالإضافة إلى مئات الأسرى الذين استشهدوا بعد تحرّهم متأثرين بأمراض التقطوها في سجون الاحتلال. بينما وصل عدد الأسرى الذين قتلهم الاحتلال، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد، وهو جزء من سياسة ثابتة وممنهجة، إلى 67 أسيراً، وذلك منذ عام 1967.

وخلال العام المنصرم 2019، ارتقى خمسة أسرى شهداء داخل السجون، جزاء الإهمال الطبي، والتعذيب وهم: فارس بارود، وعمر عوني يونس، ونصار طقاطقة، وبسام السايح، وسامي أبو دياك. بينما لا يزال الاحتلال يحتجز جثامين الأسرى الشهداء، أنيس دولة الذي استشهد في سجن عسقلان عام 1980، وعزيز عويسات منذ عام 2018، وفارس بارود، ونصار طقاطقة، وبسام السايح وثلاثتهم استشهدوا خلال العام المنصرم. ويبلغ عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال حالياً، قرابة 430 معتقلاً إدارياً، أمّا الصحفيون المعتقلون فعددهم 13 صحافياً، فيما يبلغ عدد الأسرى المرضى قرابة 700 أسير، منهم قرابة 300 يعانون من أمراض مزمنة، وهم بحاجة لعلاج مستمر. وهناك، على الأقل، عشرة أسرى مصابين بالسرطان وبأورام بدرجات متفاوتة، من بينهم الأسير فؤاد الشوبكي 81 عاماً، وهو أكبر الأسرى سنّاً.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/17

٢٨. هواجس "إسرائيل" بعد "كورونا"

د. عصام نعمان

وباء «كورونا» مستمر أينما كان. مفاعيله متواصلة ولا يمكن تحديد تاريخ معين لوقف تأثيراته. هذا التحدي لا يُحبط العقل الأمني «الإسرائيلي»؛ بل يُحفّزه على التقدير والاستشراف. من أهم تجليات هذه الجهود وثيقة داخلية صدرت عن «شعبة التخطيط السياسي» في وزارة الخارجية «الإسرائيلية» تتمحور موضوعاتها حول التهديدات والفرص في عالم ما بعد «كورونا»، وتتضمن تقديرات لتوترات وأزمات سياسية واقتصادية دولية وإقليمية، إضافة إلى هواجس أمنية حول احتمالات نجاح إيران في تصنيع قنبلة نووية.

يقر رئيس «شعبة التخطيط السياسي» أورين أنوليك بأن «الوضع غير مسبوق وصعب جداً، ولذلك تتضمن الوثيقة أسئلة أكثر من أجوبة». مع ذلك، تعرض الوثيقة تقديرات متشائمة حول التجارة الحرة المفتوحة بين الدول؛ إذ ستشهد تغييرات واسعة لأن «العالم ينزلق إلى أزمة اقتصادية تدكّرنا بالكساد العظيم أواخر عشرينات القرن الماضي ومطالع ثلاثيناته، مع معدلات بطالة ضخمة في الولايات المتحدة وبلدان أخرى».

تتوقع الوثيقة أيضاً أن تتأثر «إسرائيل» من احتمال «أن تخفض الأزمة الاقتصادية العالمية الطلب على الغاز ما يلحق الضرر بصناعات تصدير رئيسية تعتمد «إسرائيل» الاعتماد عليها في السنوات المقبلة». إلى ذلك، من المتوقع أن تتسبب الأزمة بمنافسة أكثر حدة بين الدول على الموارد الصحية والإمدادات الطبية.

كما تتوقع وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، أن يؤدي ازدياد التوترات بين الدول، إضافة إلى الشلل في قطاع النقل الجوي إلى نشوء «قواعد لعب» جديدة في التجارة العالمية، وذلك باتجاه الانعزالية وبناء سلاسل إنتاج وإمدادات داخلية، لاسيما في المجالات الحيوية للأمن القومي». وفي السياق، ترجّح الوثيقة أن تقيد الدول صادراتها من المكونات الحيوية كالتجهيزات والمعدات الصحية، وذلك بفرض قيود ورسوم.

في الصراع المحتدم بين الصين والولايات المتحدة، ترجّح الوثيقة أن تعجّل الأزمة في تنامي قوة الأولى على حساب الثانية، وأن يؤدي التغيير في علاقات القوة بين الدولتين إلى ازدياد التوترات الشديدة المحتممة بينهما لأن في زمن الأزمة والاستقطاب السياسي الداخلي في أمريكا تكون الحاجة إلى العمل ضد الصين أهم التحديات الكبرى التي تواجه النظام السياسي الأمريكي برمته. وعليه، ينصح واضعو الوثيقة «إسرائيل» بأن «تتبع سياسة متوازنة في العلاقات بين الطرفين كما هي الآن،

بمعنى الحفاظ على العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة من حيث هي مصلحة عليا لدولة «إسرائيل»، وذلك بالتوازي مع الإفادة من الفرص الاقتصادية لدى الصين. غير أن هاجس «إسرائيل» الأقوى يبقى ما تسميه الوثيقة «شرق أوسط جديد»، وثمة هاجس «إسرائيلي» مقلق من إيران التي «قد تسجل اختراقاً نتيجة أزمته في تطوير أسلحة نووية بغية الحفاظ على النظام. كما تخشى «إسرائيل» من أن تتسبب الأزمة العالمية أيضاً في تنامي التنظيمات الإرهابية المتطرفة.

يسترعي الانتباه أن المدير العام لوزارة الخارجية «الإسرائيلية» يوفال روتم استوقفه الطابع التشاؤمي للوثيقة فعلق قائلاً: «نحن في عالم من غياب اليقين. لذا علينا الحذر حيال التوقعات. العالم مقبل على واقع مغاير عما كان عليه؛ إذ ستتركز الأموال والقدرات الخاصة أكثر في مقابل أموال أقل لدى الدول والحكومات، ما يؤدي إلى أزمات اجتماعية وسياسية». هذا بعض ما تهجس به «إسرائيل». وقد تساءل المحلل السياسي تسفي برئيل في صحيفة «هآرتس»:

هل حان الوقت للحكم العسكري في «إسرائيل»؟ وكم هو سهل الانجراف إلى الإحساس بالشعور بالأمان الذي يخلقه تدخل الجيش في إدارة الشؤون الداخلية للدولة؟ وكم هو عميق الشعور بالإحباط من إخفاق وزارة الصحة ووزارة العمل ورئيس الحكومة؛ بحيث يبدو الجيش «الإسرائيلي» مع هذه المشاعر بأنه المخرج المنطقي لكل أمراض الدولة؟ ثم يستنتج قائلاً: «فعلاً، في الفترة التي تطلق «كورونا» الحرية لتوجه أعوج، يبدو الحكم العسكري وكأنه هو الأمر المطلوب».

الخليج، الشارقة، 2020/4/18

٢٩. كورونا يعزز فاشية إسرائيل داخلياً

نضال محمد وتد

لا خلاف على طبيعة العنصرية في دولة الاحتلال، وكونها بنيوية تطاول كل جوانب الحياة في إسرائيل في مواجهة العرب الفلسطينيين. ولكن هذه العنصرية تطاول عند الأزمات، كما في حالة جائحة كورونا، شرائح إسرائيلية يهودية داخل المجتمع الإسرائيلي نفسه، كما في حال العنصرية التي عانى منها الشرقيون بداية الخمسينيات، والعنصرية التي عانى منها الروس في أوساط التسعينيات، وليس انتهاء بالعنصرية العرقية التي يتم التعامل بها مع اليهود الأحباش.

وإلى جانب العنصرية، كشفت جائحة كورونا عن نمو وتجذر الفاشية في أسلوب التعامل مع كل الإسرائيليين، ولا سيما مع اتجاه السلطة نحو أساليب حكم دول الاستبداد الشمولية والدكتاتورية، من

خلال تشريع السماح لجهاز المخابرات الإسرائيلي بمراقبة المصابين بالفيروس، ورصد تحركاتهم من خلال تتبع أجهزة هواتفهم النقالة، والاتجاه لتوسيع هذه المراقبة، التي لا يصدق أحد أنها ستقتصر على تحركات المرضى، إذ يرجح أن تستغل أيضاً تحت غطاء مكافحة كورونا، لمراقبة المواطنين وجمع معلومات أخرى عنهم، تتعدى مسألة حالتهم المرضية وتنقلهم ومدى التزامهم بتعليمات الحجر. ولا تقف نذر الفاشية عند هذا البعد، فقد ذكرت صحيفة "هآرتس" في تقريرين منفصلين أخيراً، أن الجهات الصحية تدرس اقتراحاً بخفض العلاج والعناية الطبية للمرضى الذين لا يملكون فرص كبيرة بالشفاء، وتركهم يموتون بمفردهم. وهو اقتراح يفسّر مثلاً سبب إهمال وتكبر وزارة الصحة لآلاف المسنين في دور العجزة ومراكز الرعاية، الذين تمّ إهمال حالتهم الصحية لدرجة وصلت نسبة حالات الوفاة في صفوفهم إلى 30 في المائة من مجمل الوفيات في إسرائيل بفيروس كورونا، تماماً مثل تجاهل بدء انتشار الوباء في صفوف فلسطينيي الداخل.

الاقتراح الثاني الذي تتم مناقشته، بحسب "هآرتس"، والذي يتم تداوله في أروقة الحكومة والكنيست، يتحدث عن سنّ تشريعات تلزم اللاجئين الأفارقة، ممن اندمجوا في سوق العمل، وتم حالياً فصلهم أو إحالتهم لإجازات غير مدفوعة الثمن، بأن يعيدوا للدولة منح الإعاشة التي سيأخذونها من توفيراتهم الرسمية التي تلزمهم بها الحكومة، وتوضع لهم جانباً لتحفيزهم على توفير مبلغ مالي كبير، يحصلون عليه لاحقاً لمساعدتهم في العودة إلى بلادهم الأصلية.

هذه المؤشرات الخطيرة هي في واقع الحال استمرار طبيعي للممارسات العنصرية والفاشية التي عانى ويعاني منها الفلسطينيون في الداخل، كما الفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام 1967. لكنها في ظلّ كورونا، تمرّ بسهولة، تنذر بتدهور كامل في إسرائيل نحو ثقافة فاشية تمنح الحكومة وأجهزة الأمن حرية التصرف كما تشاء للانتصار على "العدو"، سواء كان هذا العدو وباءً أم معارضاً داخلياً؛ عربياً أم يهودياً، يرفض السير وفق رؤيا الدولة.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/18

٣٠. صفقة تبادل الأسرى فرصة ذهبية لا ينبغي إضاعتها

يوآف ليمور

من المشكوك فيه أن يكون في إسرائيل اليوم محفل سياسي أو أممي رفيع المستوى، ذو صلة بشؤون غزة، لا يعتقد أنه توجد الآن لحظة مناسبة نادرة، قد تكون لمرة واحدة، للوصول الى تفاهات وتسويات مع «حماس»، بما في ذلك في مواضيع بدت حتى وقت أخير غير قابلة للحل.

ليست هذه محبة مفاجئة لمردخاي وقعت على قيادة «حماس»، بل براغماتية صرفة. غزة في ضائقة غير مسبوقة. خطوة ونصف عن الهوة. الوضع الاقتصادي سيئ، اقتصاد الطاقة منهار، الصحة العامة لا تخضع لأي رقابة. وإلى كل هذا أضيف «كورونا»، الذي يهدد سكان القطاع، لعلمهم بالجهاز الصحي الفاشل وعديم الوسيلة الذي يفترض أن ينقذهم من الوباء.

في آب ستكتمل ست سنوات على نهاية حملة «الجرف الصامد». بدأت «حماس» القتال، على أمل أن ينقذها من الضائقة. فقد اعتقدت أن العالم (الغربي واساسا العربي) سيستيقظ، فيتذكر الغزيين المحاصرين، ويمد لهم يد العون. في حينه تلقت «حماس» وعوداً بلا نهاية، أما تحقُّقها فكان صفرياً. «داعش» وإيران احتلا العناوين الرئيسية، وعادت غزة الى مشاكلها: بلا مستقبل، بل أمل، بلا حلم، بالضبط مثلما أنشد زوهر ارغوف في «العزلة» المجهولة. لثلاث سنوات ونصف قعدت «حماس» بهدوء، على أمل أن يمد أحد ما لها يداً. وكانت لإسرائيل في حينه غير قليل من الفرص لعمل ذلك، ولكنها فوتتها جميعها. وبدلاً من استغلال الهدوء التام الذي حققته «الجرف الصامد» للوصول الى توافقات ما، تبدد عبثاً. واصل الوضع في غزة التدهور، وملت «حماس»؛ قبل سنتين - في يوم الأرض 2018 - بدأت بـ «المظاهرات الشعبية» على الجدار، والتي مثلت استئنافاً للكفاح العنيف ضد إسرائيل.

في السنة الماضية، ساعدت إسرائيل «حماس» على النزول عن شجرة التظاهرات. أحياناً بالجزر (لإسرائيل دور مركزي في اقناع حكومة قطر بتحويل تمويل شهري ثابت لـ«حماس»)، وأحياناً بالعصي (آخرها تصفية مسؤول «الجهاد الإسلامي»، بهاء ابو العطا، في تشرين الثاني من العام الماضي). وبين هذا وذاك أدار الطرفان مغازلة طويلة، بوساطة مصرية، في محاولة للوصول الى التفاهات - شيء ما يتراوح بين «التسوية» التي ارادها الفلسطينيون، و«التهدئة» التي بحثت عنها إسرائيل.

الفجوة بين الطرفين ليست في الدلالة اللغوية. فإسرائيل مستعدة لتقطع كل الطريق الى «تسوية» - تتضمن ترميماً عميقاً للقطاع وإقامة بنى تحتية واسعة، بما في ذلك خيار الميناء والمطار - ولكنها تطالب بالمقابل بتجريد القطاع من السلاح وبتسوية موضوع الأسرى والمفقودين. «حماس» غير مستعدة لتسمع عن الشرط الأول، وألصقت شارة ثمن متعذرة بالثاني.

اما الآن، في ظل «كورونا»، فقد تغير شيء ما في غزة. «حماس» مستعدة للحديث. وهي براغماتية أكثر. وكما نشر، أول من أمس، في «إسرائيل اليوم»، ففي القيادة السياسية الأمنية يعتقدون بأنه توجد، الآن، لحظة مناسبة نادرة للوصول الى صفقة تعيد الى الديار جثماني الجنديين في الجيش الإسرائيلي، هدار غولدن واورن شأوول، والمواطنين ابرام منغيستو وهشام السيد. لن تتم صفقة كهذه

بالمجان. يمكن أن ننسى ذلك. فهي ستتطلب تنازلات من إسرائيل أيضا، بعضها أليم. سجناء سيتحررون. معظمهم كبار في السن ومرضى، ولكن «حماس» تصر أيضا على تحرير كامل لكل محرري صفقة شاليت، ممن اعتقلوا من جديد في السنوات الأخيرة. في موعد ما قريبا سيصل هذا الى الحسم. في الجيش وفي المخابرات الإسرائيلية يعتقدون بأن هذه فرصة ذهبية لحسم ليس فقط هذا الموضوع، بل أيضا لخلق جسر مهم مع «حماس». إذا ما تمكنت إسرائيل من أن ترفق بهذا أيضا مساعدة إنسانية وطبية سخية ضد «كورونا» فان الأفق لاتفاق أوسع بكثير مفتوح. هذا لا يعني أن «حماس» ستتضم الى الحركة الصهيونية. ولكنها تخاف من الوباء، وتخشى من أنه في ظل الوضع الاقتصادي سيخرج الجمهور الغزي الى الشوارع. ولهذا فتوجد أمامها لحظة مناسبة - نافذة فرص - من المجدي استغلالها. إذا ما طُرق الباب هذه المرة أيضا، فان «حماس» لن تتردد في الخيار بين حكمها وبين أمننا، ستختار الأول. وبغياب التقدم، فإنها ستستأنف النار على إسرائيل.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2020/4/18

٣١. هكذا ولدت إسرائيل في "سان ريمو" وتحول وعد بلفور إلى قرار دولي لدولتين

يوسي بيلين

سان ريمو، مدينة المصيف في شمال غرب إيطاليا، التي تقع على حدود فرنسا، استضافت قبل مئة عام بالضبط زعماء منتدى "دول الوفاق" للقوى العظمى التي انتصرت في الحرب العالمية الأولى. وقد وصلت هذه إليها بهدف التوصل إلى اتفاقات فيما بينها حول توزيع الأراضي التي احتلتها من الإمبراطورية العثمانية.

في أثناء 1919، مع توقعات قصيرة، استمر مؤتمر باريس، حيث أملى المنتصرون شروط السلام على المهزومين في الحرب. ودعي إلى المؤتمر وفد يهودي كبير تشكل من منظمات مختلفة، وترأسه حاييم وايزمن. تقدم الوفد إلى المؤتمر بخريطة طموحة جداً لبلاد إسرائيل، ضمت ضفتي نهر الأردن حتى قرابة عمان في الشرق ودمشق في الشمال، وعمل على تسليم الانتداب على بلاد إسرائيل لبريطانيا.

كان يفترض بمؤتمر سان ريمو أن يقرر مكانة الأراضي التي احتلت من أيدي تركيا في الحرب. وولدت فكرة الانتداب بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وكانت نيتها أن تتسلم عصبة الأمم (التي سبقت الأمم المتحدة) الأراضي التي احتلت من ألمانيا، والنمسا - المجر وتركيا، وتنقلها إلى الدول

المنتصرة كوديعة إلى أن يكون سكانها المحليون قادرين على إقامة حكمهم المستقل. وكان الانتقاد لهذا النهج أن هذا توزيع لغنيمة إقليمية تحت غطاء الإرشاد، وأن هناك حاجة لأن تقام، فوراً، دول جديدة ومستقلة، وهذا كان مناسباً تماماً للحركة الصهيونية، لأن مصلحتها كانت ضمان أغلبية يهودية قبل أن تقوم دولة، وعندما تقرر الانتداب، كان عدد اليهود في فلسطين نحو عُشر عدد العرب فقط.

في التصويت الذي جرى في 25 نيسان، عارضت فرنسا الانتداب البريطاني. ووجدت نفسها في عزلة بارزة. ويقضي قرار سان ريمو بأن "حكومة الانتداب تكون مسؤولة عن تنفيذ تصريح حكومة بريطانيا في 2 تشرين الثاني 1917 (تصريح بلفور): ي.ب، ووافقت عليه القوى العظمى الأخرى في الحلف، من أجل إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، في ظل فهم واضح ألا يتم شيء من شأنه أن يمس بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية.

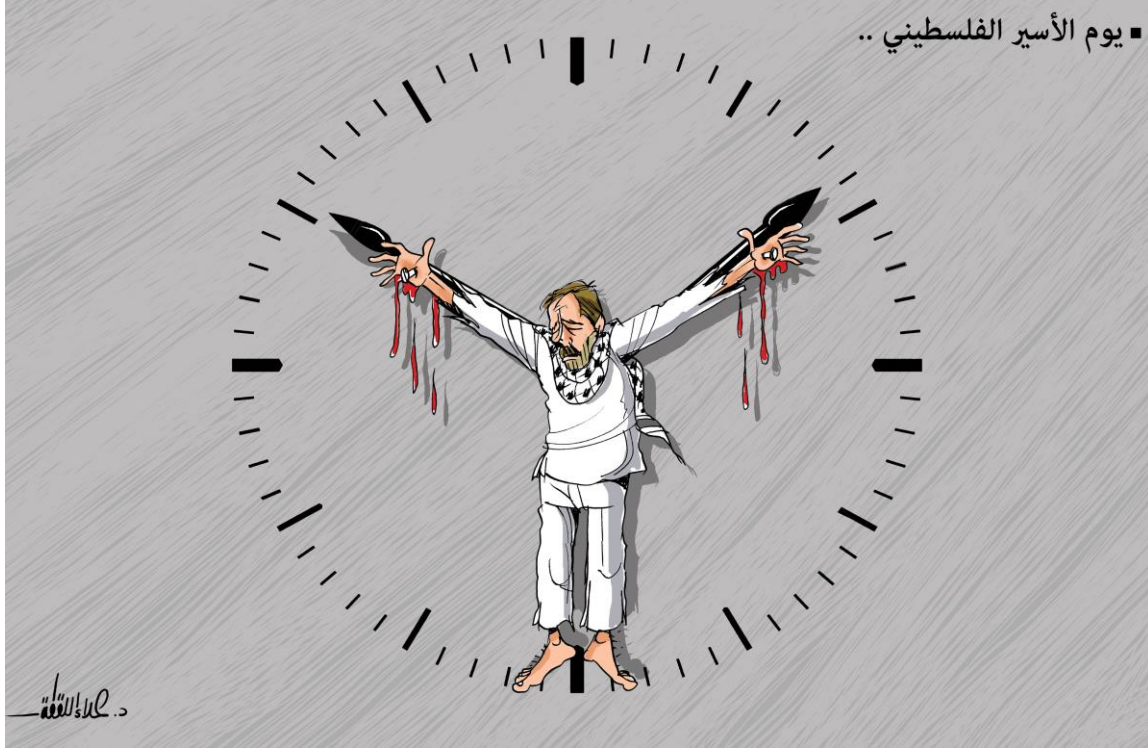
كانت هذه لحظة مناسبة نادرة. فلئن كان تصريح بلفور، بكل أهميته، قرار الحكومة البريطانية قبل أن تحتل بلاد إسرائيل، ويلزمها وحدها فقط، فإن قرار سان ريمو هو مثابة التزام دولي تبنته، بعد سنتين من ذلك وبشكل رسمي، عصابة الأمم. وأخذت فرنسا الانتداب على أراضي سوريا ولبنان، بينما أخذت بريطانيا الرعاية على العراق، فتقررت الخريطة السياسية للشرق الأوسط.

كما أن العالم العربي لم يخرج معترضاً على القرار. الأمير فيصل، ابن الشريف حسين، الذي قاد الثورة العربية ضد تركيا ووقف إلى جانب بريطانيا، وكان الشخصية العربية الأعلى في تلك اللحظة، رحب بالنية لإقامة "وطن قومي" لليهود في بلاد إسرائيل (وان كان في اتفاهه الشهير مع وايزمن العام 1919 أشار إلى أن موافقته مشروطة بتحقق الوعود البريطانية للعرب). بعد سنوات من ذلك قال وايزمن، الذي أصبح في هذه الأثناء رئيساً للدولة، إن إسرائيل ولدت في سان ريمو. وفي ذلك الحين، كان محقاً في أن "الميثاق" الذي اجتهد هرتسل لنيله من أجل دولة اليهود -وهو لم ينجح طوال في حياته في نيله- كان بمثابة التزام حصري من الحكومة البريطانية، بينما في مؤتمر سان ريمو، الذي ولد دولاً غير قليلة، منح الحق في إقامة ذلك "الوطن القومي" إياه. إن الحل السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين سيكون تحقيقاً لفكرة الدولتين، التي ولدت بعد بضع سنوات من ذلك، ولم يكن بوسعها أن تقوم إلا على أساس حق اليهود في وطن قومي. ولكن من يدعي أن قيام مثل هذا الوطن يتعارض مع القانون الدولي، يجدر به أن يراجع قرارات سان ريمو.

إسرائيل اليوم 2020/4/17

القدس العربي، لندن، 2020/4/18

٣٢ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/4/18